@ 74 @ ابن سليم إلى اليمن في سنة ثمان وثمانين وتسعمائة فدخل إلى صنعا عاشر المحرم سنة تسع وثمانين وكان ذلك الوقت جبال اليمن وحصونها في أيدي الحكام من الأشراف الآتي ذكرهم كان حصن ثلا وحصن مدع وحصن نسور وبلادهم تحت حكم السيد علي بن يحيى بن المطهر ابن الإمام شرف الدين وكان حصن ذي مرمر وبلاده وبلاد الشرق تحت حكم السيد لطف ا بن المطهر وكان حصن غفار وبلاده في حكم السيد غوث الدين بن المطهر وحصن مبين وبلاد حجة في يد السيد عبد الرحمن بن المطهر وحصن ظفار وبلاد الطاهر في يد السيد محمد بن الناصر الجوني وصعدة وبلادها في يد الإمام الحسن بن علي المؤيدي القائم في زمن مراد باشا وحصن كحلان وبلاده في يد السيد حسن بن شرف الدين وكان الوزير المذكور كما قال الشاعر | % (إن المكارم والمعروف أودية % أحله ا منها حيث تجتمع) % وكان عادلا وقورا عارفا خيراً راجحا مشكورا مهابا يحت الأشراف وينصفهم ومن أعجب الأمور أنه كان بعض أعداء آل المطهر حسن له التقبيح إليهم فقال لا أغير شيئا لآل الرسول ولا أرميهم بالنار رعاية لجدهم & وفي دخوله إلى صنعا فكر ودبر في أحوال اليمن وشاور العقلاء وجالس ذوي الفطن ثم نهض لحرب ملوك اليمن ونحن نذكر من فتوحاته نبذة على جهة الاختصار فعين على العساكر كتخداه الأمير سنان وفتح حصن ظفار في سنة تسع وثمانين وتسعمائة وقبض على حاكمه السيد محمد بن الناصر الجوني وفتح حصن عمران في سنة تسعين وتسعمائة وحصن مدع في صفر وحصن ذي مرمر في ذي القعدة من السنة المذكورة وخرج إلى يده حاكم الحصن السيد لطف ا بن المطهر وفتح صعدة وبلادها في سنة إحدى وتسعين وتسعمائة وقتل حاكمها السيد أحمد بن الحسين المؤيدي وسلم الفقيه عبد ا بن المعافى حصن السودة طاعة للسلطان فكافئوه بالصنجق السلطاني وقررت بلاد السودة تحت يده وهي الآن تحت يد أولاده في سنة اثنتين وتسعين وفتح حصن ثلا في جمادى الآخرة نة ثلاث وتسعين وخرج إلى يده السيد علي بن يحيى بن المطهر وقبض على الإمام الحسن بن علي المؤيدي وفتح بلاده في شهر رمضان من السنة المذكورة من الصأب بجبل أهنوم من جبال الأهنوم وفتح حصن غفار في شهر ربيع الأول من السنة المذكورة وخرج إلى يده حاكمه السيد غوث الدين بن المطهر وفتح بلاد الصاب في سنة ثلاث وتسعين وقبض الوزير